ثلاثة عشر سنة فابتاعه قطفير من مالك بعد الثمن فتملكه عوضه الله تعالى
وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته واسمها زليخا وقيل راعيل اكرمي
مثواه قال الرازي واعلم ان شيئا من هذه الروايات لا يليق بالقرآن
ولا يجوز من ذكرها انتهى ولكن المفسرين ذكروها وتبعه على ذلك جماعة من
المفسرين واللام في لامرأته متعلقة بقال لا باشتراه والمثوى موضع
الاقامة اي اجعلي محل مقامه عندنا كريما اي حسنا مرضيا بدليل
قول يوسف انه ربي احسن مثواي والمراد تفقديه بالاحسان وتعهديه
بحسن الملكة حتى تكون نفسه طيبة في صحبتنا ساكنة في كنفنا قال
المحققون امر العزيز امرأته باكرام مثواه دون اكرام نفسه يدل
على انه كان ينظر اليه على سبيل الاجلال والتعظيم وهو كما يقال السلام
على المجلس العالي وانما امر باكرام مثواه على ذلك بان قال
عسى ان ينفعنا اي يقوم بمصالحنا ونبيعه بالربح اذا اردنا
بيعه او نتخذه ولدا نتبناه وكان حصورا ليس له ولد قال ابن مسعود
افرس الناس ثلاثة العزيز في يوسف حيث قال لامرأته اكرمي
مثواه عسى ان ينفعنا وابنة شعيب حين قالت في موسى استأجره
وابو بكر في عمر حيث استخلفه وكذلك اي وكما نجيناه من القتل والجب
وعطفنا عليه قلب العزيز مكنا ليوسف في الارض اي ارض مصر
قال القشيري التي هي كالارض كلها لكثرة [illegible] بالمملكة فيها لتمكنه
من الحكم بالعدل والنبوة وقوله تعالى ولنعلمه من تاويل الاحاديث
اي تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق بمكنا اي لنملكه او الواو زائدة
والله غالب على امره اي الامر الذي يريده لا يعجزه شيء [illegible] لما يريد
ولا دافع لقضائه ولا مانع عن حكمه في ارضه وسمائه [illegible] على اخوة
يوسف ارادوا اخوته قتله فغلب امره عليهم وارادوا ان يلتقطه بعض

السيارة

السيارة ليبيعوه فيعظم امره فغلب امره سبحانه وتعالى وظهر امره واشتهر
ثم باعوه ليكون مملوكا فغلب امره تعالى حتى صار ملكا وسجدوا بين
يديه ثم ارادوا ان يغروا اباهم ويطيبوا قلبه حتى يخلو لهم وجهه
فغلب امره تعالى فاظهر على مكرهم واحتالت عليه امرأة العزيز
لتخدعه عن نفسه فغلب امره تعالى فعصمه حتى لم يهم بسوء بل هرب
منها غاية الهرب ثم ارادت لتجتهد ما في ان لا يرى [illegible] التهمة عليه فابى
الله تعالى الا اظهار براءته ثم اراد يوسف عليه السلام ذكر الساقي
له فغلب امره تعالى فانساه ذكره حتى مضى الاجل الذي ضربه الله تعالى
لذلك [illegible] في هذه القصة [illegible] يرشد الى ان الامر كله لله
ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ان الامر كله بيده سبحانه او انه
اكثر الناس لا يعلمون ما صنعنا بيوسف وما نريد منه من تامل في
احوال الدنيا وعجائب [illegible] ويتيقن ان الامر كله لله وان قضاءه
تعالى غالب ولما بين تعالى ان اخوته اساؤوا اليه وصبر على تلك
الشدائد [illegible] وتمكينه في الارض [illegible] بتمام النعمة عليه
بقوله تعالى ولما بلغ اشده اي منتهى شبابه وقوته وشدته تقول
العرب بلغ فلان اشده اي انتهى منتهاه في شبابه وقوته وهذا
اللفظ مستعمل في الواحد والجمع يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وهو
ثلاث وثلاثون سنة وقال السدي بلغ ثلاثين سنة وقال الضحاك
عشرين سنة وقال الكلبي الاشد ما بين ثمانية عشر الى ثلاثين وقيل
[illegible] ثلاث وستون سنة قال الاطباء ان الانسان يحدث في اول
الامر ويتزايد كل يوم شيئا فشيئا الى ان ينتهي الى العدم والمحاق
ما لعمر آتيناه حكما اي الحكمة وهو العلم المؤيد بالعمل او حكما بين الناس
وعلما اي علم تاويل الاحاديث وقيل المراد بالحكم النبوة والرسالة

Copyright © King Saud University